AFAQ RESEARCH HORIZONS

مجلة آفاق بحثية متعددة التخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد الأول - العدد الأول - مارس 2026

افتتاحية العدد الأول

في سياق التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه من إعادة نظر في أنماط إنتاج المعرفة وتمثلاتها، يأتي هذا العدد الأول من *مجلة آفاق بحثية متعددة التخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية* ليقترح مسارا علميا يعكس دينامية التفاعل بين الحقول المعرفية، ويؤسس لرؤية تكاملية تتجاوز الحدود التقليدية بين التخصصات. ينتظم هذا العدد حول خيط ناظم قوامه **تحول الممارسات والتمثلات في ظل التغيرات التكنولوجية، واللغوية، والمجالية، والفكرية**، حيث تنفتح الدراسات على مساءلة الواقع من زوايا متعددة، تجمع بين التحليل الإمبريقي والتأمل النظري.

في مجال علوم التربية، تستهل الدراسات هذا العدد بمساءلة أثر التقنيات الحديثة في إعادة تشكيل الفعل التعليمي، من خلال بحث يتناول توظيف التكنولوجيات الغامرة والذكاء الاصطناعي في تنمية التعلم التعاوني داخل السياق المدرسي المغربي، بما يعكس تحولا في أدوار الفاعلين التربويين وأنماط التفاعل البيداغوجي. ويتعزز هذا المنحى بدراسة حول تدريس العلوم باللغة الفرنسية في جهة الشرق المغربي، ترصد تمثلات المدرسين وممارساتهم، كاشفة عن التوتر القائم بين الاختيارات اللغوية والسياسات التعليمية من جهة، والواقع الصفي من جهة أخرى. كما تقف دراسة ثالثة عند تدريس علوم الحياة والأرض عبر الخرجات الميدانية، لتبرز الفجوة بين التصورات البيداغوجية والتوجيهات الرسمية والممارسة الفعلية، بما يعكس إشكالية تنزيل الإصلاحات التربوية على أرض الواقع. وتقارب دراسة رابعة مشروع المؤسسة كآلية لتحسين أداء المدرسة وترسيخ القيم المجتمعية. ويبحث كيفية بنائه في السياق المغربي مع إبراز صعوبات إدماج القيم في الممارسة التربوية.

وفي امتداد لهذا الانشغال ببناء المعرفة، تنتقل المجلة إلى حقل الدراسات اللغوية، حيث يطرح سؤال المفهوم من خلال دراسة مقارنة لمصطلح "التخطيط اللغوي" بين اللسانيات العربية والغربية، بما يكشف عن رهانات التأصيل وإشكالات الترجمة والتداول المفاهيمي بين السياقات الثقافية المختلفة.

أما في الجغرافيا، فيتم تناول المجال بوصفه بنية دينامية في طور التشكل المستمر، من خلال دراسة ممر تاوريرت-العيون سيدي ملوك بوصفه نموذجا يعكس تحولات المجال بين الامتداد التاريخي وإعادة التشكل المعاصر، في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وفي أفق الأنثروبولوجيا الدينية، تنفتح إحدى الدراسات على موضوع الموت وطقوسه لدى يهود المغرب، مستكشفة جدلية الثابت والمتحول في الممارسات الرمزية، بما يعكس استمرارية الهوية وتحولاتها داخل سياق ثقافي مركب. أما في حقل الفلسفة والفكر الإسلامي، فيتجه الاهتمام إلى عوالم التجربة الروحية من خلال دراسة الحواس والخيال في تصوف ابن العربي، حيث تتقاطع المعرفة الحسية بالحدس الصوفي في بناء رؤية للوجود. ويختتم العدد ببحث فلسفي يقارب إشكالية العلاقة بين الدين والفلسفة، من خلال تتبع مسارها من الاتصال عند ابن رشد إلى الانفصال عند سبينوزا، بما يفتح أفقا للتفكير في تحولات العقل الفلسفي بين الوسيط والحديث.

إن هذا التنوع في الموضوعات والمقاربات يجسد وحدة إشكالية عميقة، تتمثل في **السعي إلى فهم تحولات الإنسان والمعرفة والمجتمع**، ضمن أفق متعدد التخصصات، يراهن على التكامل بدل التجزيء. وإذ نضع هذا العدد بين أيدي القراء والباحثين، فإننا نأمل أن يسهم في إثراء النقاش العلمي، وفتح آفاق جديدة للتفكير في قضايا العلوم الاجتماعية والإنسانية، في سياق محلي منفتح على الرهانات الكونية.

مدير النشر: الدكتور خليد العوني